هي الدولة الأكثر سكاناً في العالم

مليار و ٢٥١ مليون نسمة تقدر ٢٠١٢

التربية في الصين

تقع جمهورية الصين الشعبية في وسط وشرقي آسيا وتبلغ مساحتها ٩.٦ مليون كم^{2} وعدد سكانها المليار وربع مليون نسمة بحسب تقديرات عام ١٩٩٨.
تنقسم الصين إدارياً إلى ٢٢ إقليم أو محافظة وفيها (٥) مناطق ذات حكم ذاتي والصين دولة اشتراكية وأعلى سلطة حكومية فيها ممثلة بمجلس نواب الشعب المؤلف من ٢٩٧٨ نائباً.

إعلان جمهورية الصين الشعبية

تطور التعليم في الصين بعد عام ١٩٤٩م ينقسم إلى ثلاث مراحل وهي:
المرحلة الأولى: من عام ١٩٤٩ – ١٩٥٨م.
المرحلة الثانية: من عام ١٩٥٧ – ١٩٨٥م.
المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الإصلاحات التعليمية بعد عام ١٩٨٥م.

المرحلة الأولى: بعد حدوث الثورة الاشتراكية في الصين عام ١٩٤٩م حددت الثورة مجموعة من الأهداف في مجال التعليم:

أ. ضرورة النهوض بالمستوى الثقافي للأمة الصينية التي تتكون من أغلبية ساحقة من عمال وفلاحين.
ب. الاهتمام بتعليم الكبار بناءً على وثيقتين صادرتين من الحكومة ووزارة التعليم في عام ١٩٥١م حيث أكدت الوثيقتان أن توفير التعليم الابتدائي والثانوي للعمال والفلاحين.
ت. تنظيم التعليم في الصين بعد صدور مرسوم يدعو إلى إصلاح نظام التعليم الوطني في الصين في عام ١٩٥١م.
ث. بناءً على ذلك تم تكوين السلم التعليمي في الصين من المراحل التالية:

Scanned by CamScanner

١. مرحلة رياض الأطفال: وهي المرحلة التي تضم الأطفال من عمر ٣-٧ سنوات.

٢. المرحلة الابتدائية: وكانت مدتها ٥ سنوات بدءاً من عمر ٧سنوات.

٣. المرحلة الثانوية الدنيا: ومدتها ٣ سنوات.

٤. المرحلة الثانوية العليا: ومدتها ٣ سنوات.

يتفرع التعليم الثانوي إلى مدارس ثانوية عامة ومدارس فنية ومهنية وتهدف مرحلة التعليم الثانوي إلى إعداد الطلاب إعداداً كافياً وتزويدهم بالكفايات الأساسية والجيدة مع التأكيد على الاحتفاظ بالطابع القومي للصين وتنمية السلوك الحضاري للطلاب وتعليم التربية الخلقية والتحلي بمشاعر حب الوطن والشعب والعمل والعلم والاشتراكية وإتقان المعرفة الثقافية والعلمية والتكنولوجية اللازمة للحياة في العصر الحالي.

أما مرحلة التعليم الجامعي مدته في الصين غالباً ٤سنوات للحصول على الدرجة الجامعية الأولى باستثناء بعض الكليات مثل الهندسة – الطب – طب الأسنان – وتهدف هذه المرحلة إلى إعداد المتخصصين في فروع المعرفة المختلفة.

السمات العامة للتعليم في الصين:

١– إلزامية التعليم: وذلك بعد صدور قانون التعليم الإلزامي الذي طبق الإلزامية مدة ٩سنوات ليشمل المرحلتين الابتدائية والثانوية الدنيا.

٢– مركزية التعليم: إدارة التعليم في الصين ليست إدارة مركزية مطلقة وإنما تعتبر السلطات المحلية مسؤولة عن توفير التعليم تحت قيادة وإشراف اللجنة الحكومية المسؤولة عن التعليم ومنذ عام ١٩٥٨ بدأ الاتجاه نحو التخفيف من المركزية في إدارة التعليم في الصين وذلك بنقل إدارة التعليم إلى السلطات المحلية تحت إشراف مباشر للجنة الحكومية. وفي عام ١٩٨٥ حلت اللجنة الوطنية للتربية محل وزارة التربية وصار لها لجان محلية في المحافظات والمناطق والبلديات من أجل تدبير شؤون التعليم وتنفيذ سياسيات الحكومة الوطنية.

Scanned by CamScanner

٣- ديمقراطية التعليم:

تم تطبيق ديمقراطية التعليم في الصين من خلال إصدار عدد من التشريعات التي تدعو إلى تطبيق المساواة في التعليم وتطبيق مبدأ الإلزامية في التعليم الإلزامي وذلك منذ عام ١٩٥٤.

حيث صدر دستور الصين الذي نص في الفقرة ١٠٤ من هذا الدستور إلى تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم.

٤- علمانية التعليم:

نظراً للتجربة الاشتراكية في الصين فإن الصين تفصل بين التعليم والدين أي أنها لا تدرس مادة التربية الدينية في مدارسها وإنما يتم التركيز على تدريس مبادئ التربية الخلقية.

نظام التعليم في الصين:

يتكون التعليم حالياً في الصين من المراحل التالية:

مرحلة رياض الأطفال: تقبل الأطفال من عمر ٣-٧ سنوات وتهدف هذه المرحلة إلى تنمية شخصية الطفل من مختلف الجوانب مع التركيز على إكساب الطلاب العادات الصحية الجيدة وتنمية سلوكهم الاجتماعي.

المرحلة الابتدائية: تقبل الطلاب فيها من عمر ٧ سنوات.

المرحلة الثانوية الدنيا (الإعدادية): مدة الدراسة فيها ٣ سنوات.

المدرسة الثانوية الخاصة: تقبل الطلاب بعد الانتهاء من مرحلة الدراسة الابتدائية وكانت مدتها بين (٢-٤) سنوات وكان يتم إعداد المعلمين في هذه الفترة في معاهد إعداد المعلمين بعد الدراسة الابتدائية لمدة (٣-٤) سنوات أما معلمو المرحلة الثانوية فكان يتم إعدادهم في الجامعات أو المعاهد العليا ومدة الدراسة بين (٣-٥) سنوات.

وقد شهد التعليم في هذه المرحلة في الصين تطوراً كبيراً حيث تضاعف عدد الطلاب فيها أكثر من مرتين خلال (٥) أعوام ما بين (١٩٤٩ - ١٩٥٤).

Scanned by CamScanner

المرحلة الثانية: تميزت هذه المرحلة بالمميزات التالية:

١. تسريع وتيرة نمو التعليم في البلاد.

٢. تحددت مهمة التعليم فيها بالقضاء على الأمية في فترة زمنية تمتد ما بين ٣-٥سنوات.

٣. نشر التعليم الابتدائي وتوسيع انتشار التعليم الثانوي وبشكل خاص في المناطق الريفية.

٤. تطوير التعليم العالي وتعزيز العلاقة بين التعليم والعمل.

٥. نقل إدارة التعليم إلى السلطات التعليمية المحلية أي إلى التعاونيات الشعبية المحلية التي صار لها الحق بإنشاء المدارس ووضع الخطط والكتب المدرسية.

٦. ظهرت في هذه الفترة ثلاثة أنواع من المؤسسات التعليمية هي:

أ. المؤسسات التعليمية ذات الدوام الكامل وهي المدارس النظامية حتى التعليم العالي.

ب. المؤسسات التعليمية التي ترتبط بالعمل حيث يخصص نصف اليوم الدراسي للدراسة النظرية والنصف الثاني للأنشطة التعليمية.

ت. المؤسسات التعليمية المسائية وكانت متاحة للتعليم خارج أوقات العمل.

المرحلة الثالثة: الإصلاحات التعليمية بعد عام ١٩٨٥:

انعقد في الصين عام ١٩٨٥ مؤتمراً لتطوير التعليم ووضع عدداً من المقترحات لتحسين التعليم نذكر منها:

١. تحول وزارة التعليم إلى هيئة سميت باسم اللجنة الحكومية لشؤون التعليم.

٢. رفع المستوى الثقافي لجميع السكان وإعداد الكوادر المؤهلة المتخصصة.

٣. تطبيق مفهوم التعليم الأساسي الإلزامي حتى نهاية المرحلة الإعدادية.

٤. منح السلطات المحلية مسؤولية تطوير التعليم الابتدائي.

٥. تنظيم التعليم الثانوي وضبطه مع توجيه الاهتمام بالتعليم المهني والتقني.

٦. تعديل خطط القبول في مرحلة التعليم العالي.

٧. تعميق مفهوم الإدارة الذاتية وتحسين الإدارة الشعبية في التعليم.

Scanned by CamScanner

بعد المؤتمر عام ١٩٨٦م أصدر قانون التعليم الإلزامي في الصين الذي دعا إلى مد التعليم الإلزامي حتى نهاية المرحلة المتوسطة والإعدادية أي حتى عمر ١٥سنة.

وبدأ بتنفيذ هذه الخطة في المناطق المتقدمة وبعد ذلك في المناطق الأقل تقدماً أما في المناطق ذات المستوى النامي تعليمياً فقد ركزت على محو الأمية ونشر التعليم فيها.

Scanned by CamScanner

اتجاهات الإصلاح التعليمي في جمهورية الصين الشعبية

١- إصلاح نظام الإدارة التعليمية: وذلك باستبدال المركزية العالية بالإدارة إلى للامركزية في إدارة التعليم، وذلك بإشراف وتوجيه الحكومة المركزية (الوزارة).

٢- إصلاح نظام التعليم في المدارس: وذلك بإصلاح النظام التعليمي السابق الذي كانت الدولة فيه مسؤولة عن التعليم بشكل كامل، إلى قطاع تعليمي متنوع، بحيث تشرف عليه قطاعات متعددة من المجتمع في إدارة التعليم لإتمام جهود الدولة في ذلك.

٣- إصلاح نظام تمويل التعليم: الذي يعتمد بشكل كامل على تأمين مصادره من قبل الدولة، إلى نظام تمويل متعدد المصادر وذلك بالتدريج.

٤- إصلاح فلسفة التعليم وطرقه ومحتواه : بحيث يركز على العلوم والتكنولوجيا والثقافة.

٥- إصلاح نظام الإدارة المدرسية: وذلك بإدخال نظام الإدارة المدرسية المستقلة والتطوير الذاتي والدافعية الذاتية والضبط الذاتي والبدء بتنفيذه في المدارس الابتدائية والثانوية.

٦- ربط التعليم النظامي بالتعليم المهني الفني والتدريب.

٧- تحسين جودة التعليم ورفع مستوى الإنجازات التعليمية وإكساب الطلاب المهارات الأساسية، وحل المشكلات والتحليل والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

Scanned by CamScanner

ملحق نظام التعليم في الصين

المقدمة:

تأسست جمهورية الصين الشعبية عام (1949)، بعد سيطرة الشيوعيين على الصين.

تعد الصين من أكبر دول العالم من حيث عدد السكان: " مليار و 351000000 نسمة، وتعد رابع دولة في العالم من حيث المساحة، حيث تبلغ مساحتها(9600000) كم2.

تقع في شرق آسيا ، ولها حدود مع (14) دولة، أبرزها : روسيا والهند وكوريا الشمالية، وباكستان وأفغانستان، ومنغوليا، وفيتنام.

العاصمة : بكين، أكبر المدن شينغهاي.

شهدت الصين حضارة، تعتبر إحدى اقدم الحضارات في العالم.

سور الصين العظيم من عجائب الدنيا السبع ، طوله (8850) كم ارتفاعه (13)م، عرضه من (5) إلى (7) أمتار.

تعد الصين اليوم القوة الاقتصادية الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، نظام الحكم جمهوري شيوعي، اللغة السائدة هي اللغة الصينية، التي تعتبر أصعب لغات العالم لاشتمالها على بضعة آلاف من الحروف الأبجدية ، وكل حرف يمثله رسم خاص .

Scanned by CamScanner

العوامل المؤثرة على التعليم في الصين:

تشرف الصين على أكبر نظام تعليمي في العالم، حيث بلغ عدد الذين يتلقون التعليم أكثر من (200) مليون شخص.

1-الاستقرار الاجتماعي والسياسي في الصين أدى إلى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

2-التراث الروحي للفلسفة الكونفو شيوسية والدعوة إلى احترام العلم والعلماء.

3-العمل بمبدأ الفروق الفردية (مبدأ القدرة) : ويعني أن الأطفال من مختلف الاستعدادات والقدرات يجب تعليمهم بطرق مختلفة في ظل منهج واحد.

4-التركيز على المبادئ الاشتراكية : لذلك يتم التركيز في الصين على التربية المهنية – وفرض التعليم الإلزامي ، وتحقيق اللامركزية للتعليم الابتدائي.

5-الاعتماد على أفكار الامبراطور " ما وتسي نونج " في الثورة التربوية التي تعتمد على تقديم تعليم متميز يطور أخلاق الطفل وفكره، ولينشأ مواطناً سليماً قادراً على الانتاج.

6-الاهتمام بالتعليم المهني التكنولوجي الذي يسهم في الثورة الصناعية.

إدارة التعليم والإشراف عليه في الصين:

نظام الإدارة التربوية في الصين مركزي، بحيث إن الدولة تشرف على التعليم بشكل مباشر من خلال وزارة التربية. وتسمح للسلطات التعليمية المحلية بإدارة وتمويل التعليم الإبتدائي.

بعد عام (1985) حلت اللجنة الوطنية للتربية محل وزارة التربية والتعليم وتولت مهمة الاشراف على التعليم في جميع أنحاء الصين.

Scanned by CamScanner

مستويات إدارة التعليم في الصين:

أولاً- المستوى المركزي:

تتولى اللجنة الوطنية للتربية مسؤولية رسم السياسة التعليمية ، والتخطيط لتطوير التعليم ، والتنسيق لتطوير التعليم.

ثانياً- المستوى المحلي:

تقوم الوحدات الجماعية " الفرق الشعبية" بالإشراف على التعليم الابتدائي ، وتمنح الصلاحيات في تعديل أسلوب التعليم ليلائم الظروف الخاصة للمناطق الزراعية والرعوية.

خصائص نظام التعليم في الصين:

1-التعليم من أهم أولويات الدولة.

2-التعليم الصيني شعاره " الاجتهاد والمثابرة".

3-التعليم إلزامي.

4-مركزية النظام الإداري للتعليم.

5-التعليم الصيني: تعليم مهني صناعي.

6-يتم تمويل التعليم من خلال مصدرين: الحكومة المركزية والسلطات المحلية : الشركات - المؤسسات الاجتماعية.

Scanned by CamScanner

مراحل نظام التعليم في الصين:

1- مرحلة رياض الأطفال: من عمر (4) إلي (7) سنوات، وتتميز بما يلي:

أ) مرحلة غير إلزامية ، وغير مجانية ، ومكلفة مادياً.

ب)الاهتمام بالأطفال الموهوبين والمبدعين.

ج) تهدف إلى تنمية الطفل بشكل متكامل.

د) العمل على غرس مبادئ الاشتراكية، وتشجيع العمل بروح الفريق.

هـ)مناهجها متنوعة: (تربية وطنية- تربية مدنية - رياضيات - أعمال يدوية).

و) يتم تقسيم الأطفال إلى مجموعات متجانسة تبعاً لأعمارهم.

2- المرحلة الابتدائية: من عمر ٧ إلى ١٢ سنة مدتها ٥ سنوات

أ- أهداف التعليم الابتدائي:

- تنمية جميع جوانب الطفل.
- مشاركة الأطفال في العمل الجماعي " تنظيف الحدائق العامة ".
- توفير حرية التعبير للأطفال ، وممارسة الهوايات.
- تعزيز حب الوطن والشعب، واحترام العلم ، وتقدير العلماء.

المنهاج:

(اللغة الصينية - الرياضيات - الطبيعة - التاريخ - الجغرافيا - الرسم - إحدى اللغات الأجنبية - التربية الرياضية).

3- المرحلة الثانوية:

مدة التعليم الثانوي في الصين ست سنوات، وتنقسم المرحلة الثانوية إلى قسمين:

Scanned by CamScanner

أ) المرحلة الثانوية المتوسطة. أو الدنيا

ب)المرحلة الثانوية الراقية. أو العليا

تصنف بحسب التخصصات إلى الأقسام الآتية:

- المدارس الأكاديمية : وهي مدارس توصل الطالب إلى الجامعة.
- المدارس المهنية : وتشمل إعداد الطلاب للدراسات المهنية.
- معاهد إعداد المعلمين .
- معاهد ثانوية متخصصة للغات.

كيف عالجت الحكومة مشكلة التسرب والأمية في الصين؟ :

- **إنشاء المدارس المتنقلة في مناطق الرعي والمناطق النائية لتمكين جميع الطلاب الالتحاق بالتعليم الابتدائي.**
- **توفير الدعم المالي للمدارس الابتدائية من مصادر متعددة رسمية وغير رسمية ، ودعم الطلبة الفقراء مادياً.**
- **الارتقاء بمستوى المدارس في المناطق الريفية لتصل إلى مستوى مقارب للمدارس في المدن.**
- **تخفيف عدد سنوات الدراسة في المناطق الريفية للحد من التسرب.**

من إنجازات الصين في مجال إصلاح التعليم:

Scanned by CamScanner

١- تبني شعار التعليم مدى الحياة لمواجهة النمو السريع للعلوم والتكنولوجيا في جميع أنحاء العالم.

٢- توفير تدريب مهني للأفراد غير القادرين على استكمال التعليم العالي.

٣- إقرار العمل بقانون التعليم الإلزامي الذي يدعو إلى إلحاق جميع الأطفال بالمدرسة من سن ست سنوات.

٤- دعم مشروع التعليم الإلزامي في المناطق الفقيرة .

في عام ١٩٨٦ صدرت الصين قرارًا بتوفير التعليم الأساسي الإلزامي لفترة تسع سنوات .

بحلول عام ٢٠٠٧ بلغ عدد المدارس ٩٦,٥٦٧ مدرسة ابتدائية و ٩٢,١١٦ مدرسة ثانوية

في عام ٢٠٠٦ صدرت أكاديمية لتوفير التعليم الأساسي الإلزامي لمدة تسع سنوات .

اعتبارًا من عام ٢٠٠٨ تشمل محو الأمية ١٩٢,١ ٪ من السكان فوق سن ١٥ سنة

معدل محو الأمية بين الشباب الصينيين (من ١٥-٢٤ سنة) وصل إلى ١٩٨,٩ ٪ (٩٩,٤ ٪ للذكور و ٩٨,٥ ٪ للإناث).

عام ٢٠٠٧ جعلت الصين التعليم أولوية استراتيجية وطنية

Scanned by CamScanner

التعليم السابق للمدرسة الابتدائية
(مرحلة رياض الأطفال)

مرحلة رياض الأطفال أصبحت مرحلة هامة تهتم بها معظم دول العالم. وهي مرحلة تتصل في بعض البلدان بسنوات العمر التي تتراوح بين نهاية السنة (الثانية وبداية السنة الثالثة) وبين بداية (السنة السادسة من العمر أو نهايتها – تبعاً لبداية سن الإلزام في كل بلد).

ولكن معظم دول العالم تقريباً المتقدمة منها والنامية – تقتصر مرحلة رياض الأطفال على السنوات العمرية التي تمتد من سن (الرابعة حتى السادسة من العمر). مع عدم إهمال السنتين العمريتين اللتان تمتدان من سن الثانية حتى السنة الرابعة من العمر.

مبررات العناية بالطفولة وأهميتها:

إن التربية الحقة للطفل تبدأ قبل المهد، عن طريق العناية بالأم الحامل، وتمتد خلال سنوات الطفولة كلها. وهذا يقع على عاتق الأمهات والآباء والمعلمات والمجتمع بأسره.

ونظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال باعتبارها تهتم بالطفولة والأطفال فقد اهتمت بها المنظمات الدولية (اليونسكو – واليونيسيف – ومنظمة الصحة العالمية). وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل عام ١٩٥٩، وأصدرت عام ١٩٨٩م الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

إعلان حقوق الطفل:

صدر الإعلان الدولي لحقوق الطفل عام ١٩٥٩م ومما جاء في هذا الإعلان:

"من الواجب أن تتوافر للطفل وقاية خاصة، وأن تيسر له الإمكانات اللازمة، عن طريق القوانين وغيرها، لجعله قادراً على النمو نمواً سليماً وسوياً، على المستوى الجسمي أو العقلي أو الخلقي أو الروحي أو الاجتماعي على حد سواء، في إطار شروط تكفل له الحرية والكرامة".

Scanned by CamScanner

أولاً: المبرر الخلقي والاجتماعي:

من أبرز المبررات التي تدفع إلى مزيد من العناية بالطفل وتربيته المبرر الخلقي والاجتماعي، وقوام هذا المبرر أن الطفل هو الذي يخلّد القيم الإنسانية التي تنتقل إليه بعد الولادة. وهكذا إذا أردنا حماية القيم الخلقية والاجتماعية فعلينا أن نبدأ بنقلها إلى الأطفال.

ثانياً: أثبتت الدراسات التربوية الدور الأساسي للسنوات الأولى من العمر في تنمية جوانب حياة الطفل وسلوكه في تنمية ذكائه وشخصيته، وفي تنمية سلوكه الاجتماعي، وفي شتى جنبات حياته.

ثالثاً: بينت الدراسات والأبحاث العلمية، أن أكثر الأعضاء حاجة إلى الرعاية المبكرة هو الدماغ الذي ينمو نمواً سريعاً خلال الأشهر الأولى ثم السنوات الأولى من العمر. لذلك فإن تعهد المواهب الفذة له أهمية كبيرة وأكثر جدوى وأثر كلما بدأ في سن مبكرة.

رابعاً: أثبتت الدراسات والأبحاث وكشفت العلاقة بين بيولوجيا الأعصاب والتربية. حيث أوصت إحدى الدراسات أنك إذا أردت أناساً أذكياء، فإن عليك أن تحضنهم وتداعبهم كثيراً عندما يكونون رضعاً وأطفالاً في نعومة الأظافر، لأن ذلك يزيد من عدد التوصيلات العصبية التي ينتجها دماغهم.

كما بينت الدراسات التي أجريت حول "علم نفس الأجنة" أن حال الأم النفسية ذات تأثير على التكوين النفسي للطفل.

خامساً: الدراسات الخاصة بعلم نفس النمو بينت الدور الحاسم لتنمية الطفولة منذ نعومة الأظفار في بناء الإنسان بناء سليماً، وفي صياغة سلوكه وتنميته من مختلف الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية والعاطفية والاجتماعية والجمالية وغيرها.

أثر التربية المبكرة للطفولة في مراحل التربية التالية:

أ. بينت الدراسات أن نتائج التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية وما بعدها لدى الأطفال الذين توافرت لهم تربية سابقة على المدرسة الابتدائية تفوق بشكل واضح نتائج التحصيل الدراسي لدى سواهم.

Scanned by CamScanner

ب. التربية في مرحلة رياض الأطفال تؤدي إلى تقليل عدد المتسربين والراسبين، وتزيد بالتالي الكفاءة الداخلية للنظم التعليمية.

ت. إن الوقاية من المشكلات في مرحلة الطفولة أقل تكلفة من علاجها بعد ظهورها.

ث. تساهم في تحقيق مبدأ تكافؤ فرص الحياة لدى الأطفال، وتكافؤ فرص النجاح، وتجويد نوعية التربية، وإفساح المجال أمام ظهور القابليات والمواهب وتنميتها.

ج. الاهتمام بالطفولة له أثر اقتصادي، لأن توظيف الأموال في مجال تنمية الطفولة يؤتي ثمراته أضعافاً مضاعفة، لأن الطفل السليم يملك قدرة أكبر على الإسهام اقتصادياً وعلى زيادة الإنتاجية.

ح. تساعد العناية بمرحلة رياض الأطفال في تنمية الاقتصاد، كذلك عن طريق اشتراك عدد أكبر من النساء في القوة العاملة.

خ. تساهم التربية في هذه المرحلة من تقليل حالات البطالة من خلال عمل المعلمات في مجال العناية بأطفال هذه المرحلة.

المبررات الخاصة بضرورة الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال في الوطن العربي:

أ. وحسبنا أن نذكر هنا مبرراً أساسياً يكشف عنه تحليل الواقع العربي، فيما يكشف، ونعني به **التخلف الكبير في أعداد الأطفال الذين يؤمون رياض الأطفال** أو الذين يتلقون أي نوع من أنواع الرعاية منذ الولادة وحتى السادسة من العمر، في معظم البلدان العربية.

ب. يضاف إلى هذا كما سنرى، **أن التباين في هذا المجال ما يزال قائماً في البلد الواحد** بين الذكور والإناث، وبين أبناء البيئات المختلفة (من ريفية وحضرية وبدوية)، وبين أبناء الطبقات الاجتماعية المختلفة (من موسرة وفقيرة ومتوسطة). زد على ذلك **أن القطاع الخاص الأهلي ما يزال في** كافة الدول العربية (عدا الكويت) **يستأثر بالنصيب الأوفى من رياض** الأطفال، بينما لا يضم القطاع الحكومي في معظم الدول العربية إلا جانباً ضئيلاً منها.

Scanned by CamScanner

ت. يشكو المستوى النوعي للتربية التي تقدم في مرحلة رياض الأطفال هذه في الوطن العربي، نقصاً واضحاً، يتجلى في كثافة الفصول، والعجز الكبير في عدد المعلمات والمربيات المتخصصات وفي عدد المديرين الصالحين والمديرات الصالحات (فضلاً عن الموجهين والمشرفين وسواهم)، وفي عدم صلاح المباني المدرسية غالباً (تربوياً وصحياً)، وفي عدم توافر المناهج الحديثة في معظم الأحوال، وفي العجز عن مجاراة مستلزمات ما تكشف عنه دراسات نمو الطفل من حقائق جديدة، وفي غير ذلك من النقائص والعيوب التي سيأتي تفصيل الحديث عنها.

ث. رأس مبررات العناية بالطفولة وتربيتها، في بلدان العالم جميعها، المبرر الخلقي والاجتماعي الذي يرتد في نهاية الأمر إلى تربية الطفل – عن طريق تراثه وقيم مجتمعه وآفاق مستقبل هذا المجتمع – على القيم الإنسانية الرفيعة والمبادئ الخلقية اللازمة لبقاء الإنسان وتطوره، ولسلامة المجتمعات وتماسكها وإجزال عطائها، بفضل ارتباطها بأهداف عليا تعمل لها، أي بفضل عملها عملاً غائياً "قصدياً".

<u>الأسباب التي تقود إلى قصور العناية بهذه المرحلة:</u>

أ. عدم توافر الموارد المالية اللازمة للإضلاع بهذه المهمة الكبيرة، مهمة تقديم رعاية متصلة وتربية ممتدة خلال سنوات الطفولة الست الأولى بل حتى خلال السنتين أو الثلاث التي تشملها رياض الأطفال؛ تعنى بحوالي (٢٠%) من السكان إن هي أرادت أن تبدأ البداية المبكرة المرجوة منذ الولادة.

ب. إن كثيراً من المعنيين بأمور التربية قلما تستبين لهم على نحو واضح الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتربية المبكرة للأطفال، على خلاف ما هي عليه الحال في مكافحة الأمية، حيث يبدو إدراك المردود الاقتصادي أكثر وضوحاً. فآثار التربية المبكرة في الطفولة، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية، يصعب تحديدها وإدراكها بالتالي إدراكاً ملموساً، بل

Scanned by CamScanner

نظام التعليم في اليابان

مقدمة:

تتكون اليابان من أربعة جزر أساسية هي:

١. هونشو وتبلغ مساحتها ٦٠% من مساحة اليابان.

٢. هوكايدو.

٣. كيوشو.

٤. تشيوكو.

ومن ٣٩٠٠ جزيرة أصغر حجماً وتبلغ مساحة اليابان ٣٧٧.٨١٥كم^{٢} وتقع في المنطقة المعتدلة عند الطرف الشمالي الشرقي لمنطقة الأمطار الموسمية التي تمتد من اليابان حتى شبه الجزيرة الكورية والصين وجنوب شرقي آسيا حتى الهند.

تشكل الجبال المرتفعة حوالي ٧١% من جملة مساحة اليابان يبلغ عدد سكان اليابان حوالي ١٣٠ مليون نسمة بحسب إحصائيات عام ١٩٩٠م. من أشهر البراكين العالمية بركان "فوجي" في اليابان.

السياق التاريخي للتربية اليابانية:

يبدأ تاريخ اليابان منذ عام ٣٠٠٠ق.م ويتميز الشعب الياباني بحب العمل واحترام كبير والاقتصاد في الاستهلاك.

يبدأ العصر الحديث لنظام التعليم الياباني مع إصلاحات "ميجي" حيث تطور نظام التعليم في اليابان تطوراً سريعاً في عصر ميجي (١٨٦٨ م– ١٩١٢م) حيث تأسس في هذه الفترة المزيد من مدارس العشائر كما توسعت المدارس الموجودة من البداية وكانت "توماز و وهيي جاكو: مدرسة نومازو العسكرية التي أسسها "توكوجاو" مدرسة عسكرية كان يدرّس فيها العلوم الغربية الحديثة ولغة أو اثنتان من اللغات الأوروبية.

Scanned by CamScanner

٤. يجب الاعتراف بحرية المدرسين في التعليم.

٥. الإدارة المستقلة للجامعات يجب ألا تترك للممارسات العادية ولكنها يجب أن تمنح أساساً قانونياً ضمن نظام محدد ويضمن دستور اليابان الجديد (١٩٤٦) التعليم الإلزامي لمدة ٩سنوات [٦سنوات في المرحلة الابتدائية و٣سنوات في المرحلة الإعدادية].

التربية اليابانية في فترة الثمانينات:

شهدت التربية اليابانية في فترة الثمانينات ازدهاراً كبيراً وترسخ النظام التعليمي الياباني وفي عام ١٩٨٩م عدلت وزارة التعليم اليابانية مناهج الدراسة في مرحلة التعليم الإلزامي للتخلص من مشكلة كثافة المنهج وصارت هذه المناهج تهدف إلى إعداد الأفراد للتكيف مع متطلبات المجتمع الياباني الجديد الذي تحول إلى مجتمع تقوده المعلومات وأن يتمكن الأفراد من أن يحيوا حياة أكثر استقلالاً.

وفي عام ١٩٨٤ تم إنشاء المجلس القومي للإصلاح التعليمي وهو مجلس استشاري يتبع لرئيس الوزراء مهمة هذا المجلس تحديد الأهداف العامة لنظام التعليم الياباني.

وفي عام ١٩٨٧م وضع المجلس التوصيات التالية لتطوير التعليم الياباني:

١. احترام فردية المواطن اليابائي.

٢. تشجيع التعليم مدى الحياة.

٣. التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها في التعليم.

٤. تنويع الموضوعات التي تدرس في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

٥. إعادة النظر في نظام الامتحان لدخول الجامعة بحيث يُسمح لكل جامعة إجراء اختبارات خاصة للقبول.

٦. زيادة الفرص التعليمية للأفراد غير الملتحقين بالمدارس.

٧. تحسين نظام القبول للطلبة الأجانب في المدارس والجامعات.

نظام التعليم في اليابان حالياً:Japanese Education:

يتكون النظام التعليمي في اليابان من المراحل التالية:

Scanned by CamScanner

١. المرحلة الابتدائية: elementary school or primary school: مدة الدراسة فيها ٦سنوات.

٢. المرحلة الإعدادية (المتوسطة): Middle or junior high school مدة الدراسة فيها ٣سنوات.

٣. المرحلة الثانوية: High school مدة الدراسة فيها ٣ سنوات.

٤. مرحلة التعليم الجامعي: University: مدة الدراسة فيها ٤ سنوات.

في عام ٢٠٠٥ أصدرت الحكومة اليابانية قانوناً يسمح للمدارس بدمج المرحلة الابتدائية والإعدادية في مرحلة واحدة والهدف الرئيسي لهذا التغيير هو السماح للمدارس الابتدائية والمتوسطة الاستفادة من المعلمين المتخصصين الذين يدرسون في المدارس المتوسطة (الإعدادية).

التدريس في المدارس الابتدائية:

يوجد في اليابان مدارس متخصصة Specialized school تقدم برنامج دراسي لمدة خمس سنوات سنتان في الكلية المتوسطة Junior collage وثلاث سنوات في المدرسة الثانوية High schools.

تتكون مرحلة التعليم العالي في اليابان من مسارين Tertiary Education:

الأول: في المعاهد لمدة سنتين Junior collage.

الثاني: في الجامعات لمدة ٤ سنوات University.

ينقسم العام الدراسي في اليابان إلى ثلاثة فصول دراسية:

(الصيف – الشتاء – الربيع) وبعد كل فصل إجازة ويبدأ العام الدراسي في اليابان في شهر نيسان April وينتهي في آذار March مدة التعليم الإلزامي في اليابان تسع سنوات ويشمل المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (الإعدادية).

هذا النظام التعليمي تم الأخذ به وفقاً لقانون التعليم الصادر في شهر آذار عام ١٩٤٧ أثناء الحرب العالمية الثانية وفقاً للنموذج الأميركي [٦-٣-٣-٤] والملامح الأخرى للنظام التعليمي الياباني تم تأسيسها وفقاً للنموذج الأوروبي حيث ٧٠% من المعلمين في اليابان يدرسون معظم المواد في المرحلة الابتدائية والمعلم المتخصص نادراً ما يدرّس في المرحلة الابتدائية.

Scanned by CamScanner

نسبة المدارس الريفية ١٩% من مجموع المدارس في اليابان rural school المعدل المتوسط لحجم الصف على مستوى اليابان ٢٨.٤ طالب أما في مدارس الضواحي حجم الصف بين ٣٥-٤٠ طالب Suburban.

منهج الدراسة في مرحلة التعليم الإلزامي:

١- المرحلة الابتدائية:

يدرس الطلاب في هذه المرحلة (اللغة اليابانية والدراسات الاجتماعية – الرياضيات – العلوم – الموسيقا – الفنون – التدبير المنزلي – التربية البدنية – دراسات عامة – التربية الأخلاقية – أنشطة خاصة – أنشطة الحياة).

أهداف التعليم الابتدائي في اليابان:

١. غرس روح التعاون بين التلاميذ.
٢. التعرف على التقاليد القومية والمحلية.
٣. أن يكون قادراً على التعليم ويتحمل المسؤولية.
٤. التأكيد على استخدام التعليم المستند على الخبرة. Experience – based on learning.
٥. إكساب التلاميذ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.
٦. فهم اللغة والقدرة على استخدامها بشكل صحيح.
٧. تعلم أسس العلوم والرياضيات والآداب.
٨. تشجيع الطلاب على التفاعل والتعامل مع زملائه كعضو في جماعة على اعتبار أن معظم الأطفال ينتمون إلى أسر صغيرة ولا توجد فرصة متاحة لهم للتفاعل مع أطفال من أعمار متفاوتة.
٩. تعويد الطلاب الاهتمام بالنظافة وإكسابهم العادات الجيدة واحترام الآخرين والإجابة على الأسئلة بشكل واضح والتعاون مع الآخرين للحفاظ على نظافة الأماكن العامة ونظافة المدرسة وما حولها.

٢- المرحلة المتوسطة (الإعدادية):

يقبل الطلاب في هذه المرحلة من عمر ١٢سنة حتى عمر ١٥سنة بعد الانتهاء من المرحلة الابتدائية وهي مرحلة إلزامية يدرس الطلاب فيها: (اللغة اليابانية –

Scanned by CamScanner

الدراسات الاجتماعية – العلوم – الرياضيات – وبعض المهارات اللازمة للعمل منها: الفنون الصناعية والتدبير المنزلي واللغة الأجنبية وبعض المواد الاختيارية). ويلاحظ أن النسبة المخصصة لتدريس اللغة اليابانية في هذه المرحلة أقل من التي كانت مخصصة لتدريسها في المرحلة الابتدائية.

٣- المرحلة الثانوية:

هذه المرحلة أيضاً إلزامية ومدة الدراسة فيها ٣ سنوات ويلتحق فيها ما يقارب ٩٦% من الطلاب بعد إتمام مرحلة التعليم الإعدادية ويُقدّم التعليم الثانوي وفقاً للبرامج التالية:

١. يضم منهج المرحلة الثانوية مواد متخصصة على درجة عالية مدارس ثانوية أكاديمية متميزة يلتحق معظم طلابها في الجامعات القومية National university.

٢. مدارس ثانوية غير أكاديمية تُعد طلابها للالتحاق بالجامعات الأقل شهرة Less prestigious universities أو للمعاهد المتوسط Junior collage ولكن معظم الطلاب يلتحق بالمدارس المتخصصة الخاصة Private specialist schools التي تدرس (المحاسبة book keeping – واللغات الأجنبية وبرامج الكمبيوتر) وتعد هذه المدارس روافد للتعليم الثانوي.

٣. مدارس ثانوية فنية مهنية: vocational high schools التي تدرس (تجارة commerce – الموضوعات التقنية – الزراعة – الاقتصاد المنزلي – التمريض – تربية الأسماك). ٦٠% من خريجي هذه المدارس يلتحقون بالعمل بعد الانتهاء من الدراسة.

٤. المدارس الثانوية التي تعلم بالمراسلة: التعليم عن بُعد Correspondence high schools تقوم هذه المدارس على تقديم أنواع مرنة من التعليم لـ (١.٦% من طلاب المرحلة الثانوية فقط الذين عادةً يتركون التعليم فيها لأسباب متعددة) أي أن هذه المدارس تتيح فرص التعليم للطلاب الذين لا يمكنهم الدوام في المرحلة الثانوية العادية ونسبتهم لا تتجاوز (١.٦% من مجموع الطلاب).

Scanned by CamScanner

٥. مدارس ثانوية مسائية Evening high schools هذه المدارس تدرس برامج تقوية للطلاب الذين يُحاولون ترميم تعليمهم (أي الطلاب ذوات المستوى المنخفض في الإنجاز التعليمي أو التحصيل الدراسي) academic achievement.

تقاليد التعليم الياباني: The hidden face of Japanese education:

يتعلم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (في الروضة) التعاون مع زملائهم والتعود على نظام المدرسة واحترام الوقت (منذ المرحلة الابتدائية).

تؤكد إدارة الصف على الطلاب تحمل المسؤولية في القيام بالأعمال البسيطة مثل تنظيف المقاعد وتنظيف أرضية الصف.

يتم تشجيع الطلاب وتنمية الولاء (الإخلاص) [للمجموعة – لزملاء في الصف – الفريق الرياضي – لجماعة المدرسة] وكذلك تنمية القيادة وكذلك للأدوار الأقل أهمية بالإضافة إلى مهارات تنظيم المجموعات من خلال ممارسة أدوار اجتماعية متنوعة. (عريف الصف). وواجبات أخرى وفقاً لأساليب ديمقراطية.

ثقافة التدريس في اليابان تختلف عن ثقافة التدريس في الغرب لأن المعلم يهتم بالطلاب من حيث (النظافة والتغذية) ويتعلم الطلاب الأسلوب الصحيح للتحدث بلباقة ويحترم الكبار ويحترم زملاءه في الفريق بأسلوب حسن ويتعلم أيضاً مهارات التحدث من خلال إجراء مقابلات صفية اعتيادية إلى جانب المناسبات السنوية.

الإدارة التربوية في اليابان:

١- الإدارة على المستوى المركزي: تشرف وزارة التربية والعلوم والثقافة والرياضة على التعليم بجميع مراحله وهي الإدارة المركزية المسؤولة عن التعليم فهي مسؤولة عن إعداد المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة وتخصيص الموارد المالية اللازمة لها. كما أنها تصدر التشريعات والقوانين التي تنظم عملية التعليمة وتقدم المساعدة والمشورة للسلطات التربوية المحلية لتحسين التعليم.

وطبيعة الإدارة التعليمية في اليابان مركزية لأن معظم السلطات الخاصة بالتعليم متمركزة في الوزارة وتضم الإدارات التالية:

Scanned by CamScanner

١. إدارة التعليم الابتدائي والثانوي.

٢. إدارة التعليم العالي.

٣. إدارة تعليم الكبار.

٤. إدارة التربية الرياضية.

٥. إدارة الشؤون المالية والإدارية.

٢- الإدارة على المستوى المحلي:

وهي مسؤولة عن إدارة التربية والتعليم في المحافظات أو الأقاليم ويوجد في اليابان ٤٧ محافظة أو إقليم وفيها ٣٢٧ بلدية ضمن المحافظة. وفي كل محافظة مجلس للتعليم يُعتبر مسؤولاً عن الإشراف على التعليم في المحافظة وله مهام عديدة منها:

١. الإشراف على التعليم في المراحل المختلفة وكل ما يتعلق بالمكتبات ومراكز البحوث التربوية.

٢. تطوير برامج تعليم الكبار وتعزيز أنشطة التربية الاجتماعية والرياضية والأنشطة الثقافية.

٣. تقديم المساعدة والمشورة لمجلس التعليم في البلديات.

٤. تلقّي تقارير صادرة عن مجالس البلديات وتعمل على دراسة هذه المقترحات لتطوير التعليم.

٥. إعداد المعلمين وتدريبهم وتعيين الموظفين وإدارة شؤونهم فيما يتعلق بالمرتبات والحوافز.

٦. منح شهادات الترخيص لمزاولة مهنة التدريس.

٣- الإدارة التعليمية على مستوى البلديات:

البلديات تقع ضمن المحافظة وتهتم بالتعليم في كل منطقة تابعة لها.

يتكون مجلس التعليم في البلديات من ٥أعضاء يتم تعينهم بعد موافقة مجلس الحكم المحلي.

مهمات المجلس البلدي فيما يتعلق بالتعليم:

١. إدارة التعليم في البلدية وتأمين مستلزمات التعليم فيها.

Scanned by CamScanner

٢. الاهتمام بأنشطة تعليم الكبار والأنشطة الثقافية الأخرى.

٣. إدارة شؤون العاملين في المدارس.

٤. اعتماد الكتب الدراسية التي تُدّرس في المراحل التعليمية.

الإدارة المدرسية:

لا بد من أجل تقديم تعليم جيد في المدارس اليابانية من إدارة مدرسية جيدة توجه المعلمين في مختلف المجالات ويقوم بتدريس الموسيقى والتدبير المنزلي في الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية مدرسون مختصون بينما يُدّرس معظم المواد مدرّس معيّن في كل صف فيما المدرسين في المدارس الإعدادية لا يختصون بالتدريس لصف واحد وإنما يدرّس مواد مختصة معينة لذلك فإن دور اجتماع الصف مهم في التعليم في المرحلة الإعدادية.

انظر الشكل رقم (١):

وتنظيم الأنشطة التعليمية معقد للغاية والمدرسون عليهم بالإضافة إلى القيام بالتدريس وعمل المهام الأخرى أن يتعاملوا مع الطلبات التعليمية التي يطالب بها الآباء وعليهم أن يعملوا من خلال مجالس الآباء والمدرسين.

Scanned by CamScanner

الشكل رقم (١) الهيكل التنظيمي للإدارة المدرسية:

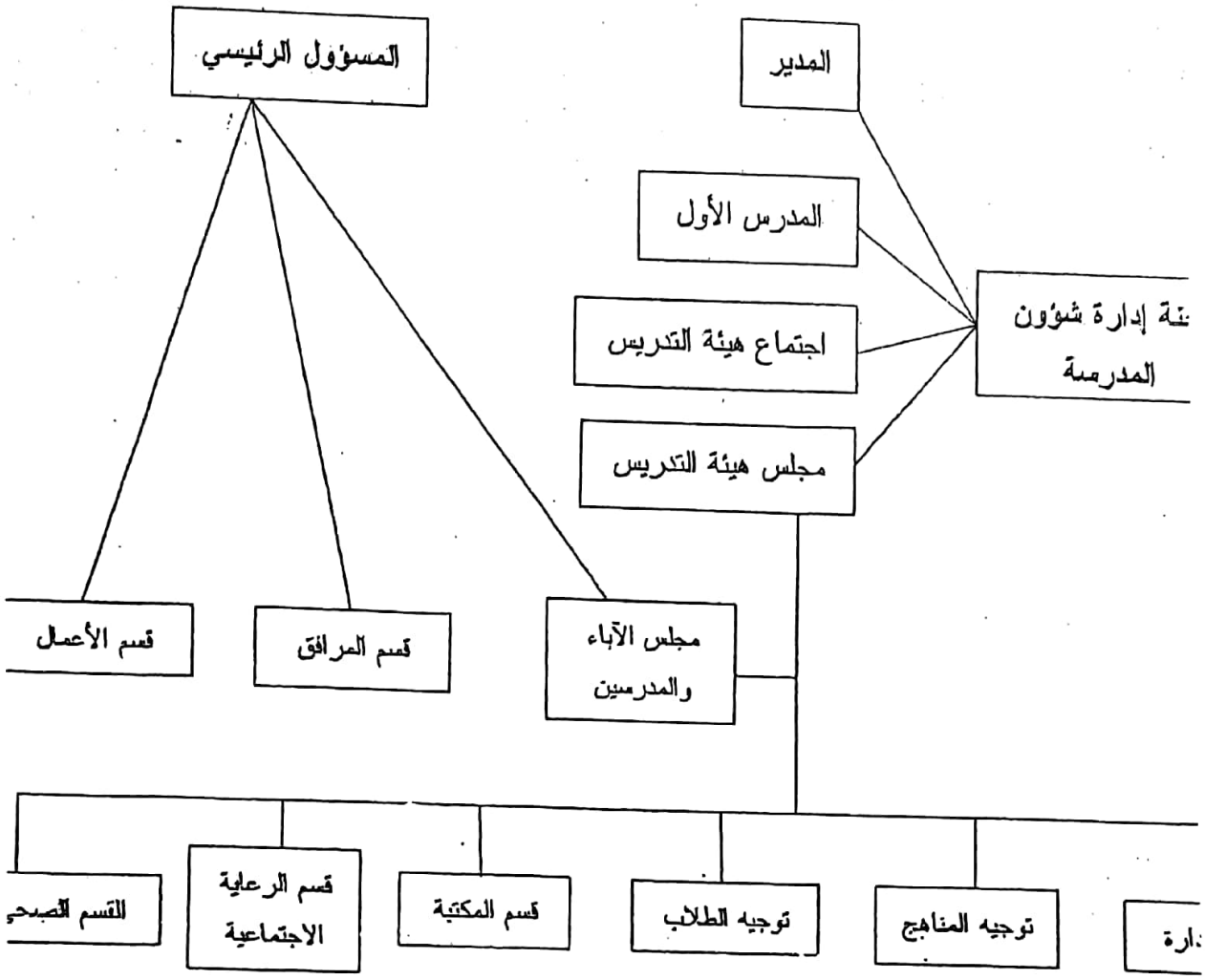

Scanned by CamScanner